

المحرر الوجيز

. @ 205 @

وقوله ^ يقدم قومه يوم القيامة ^ الآية أخبر ا □ تعالى في هذه الآية عن فرعون أنه يأتي يوم القيامة مع قومه المغرقين معه وهو يقدمهم إلى النار وأوقع الفعل الماضي في ^ أوردتهم ^ موقع المستقبل لوضوح الأمر وارتفاع الإشكال عنه ووجه الفصاحة من العرب في أنها تضع أحيانا الماضي موضع المستقبل أن الماضي أدل على وقوع الفعل وحصوله والورود في هذه الآية هو ورود الدخول وليس بورود الإشراف على الشيء والإشفاء كقوله تعالى ! 2 2 ! وقال ابن عباس في القرآن أربعة أوراد ! 2 2 ! وقوله ! 2 2 ! وهذه في مريم وفي الأنبياء ! 2 ! قال وهي كلها ورد دخول ثم ينجي ا □ الذين اتقوا و ^ المورد ^ صفة لمكان الورد على أن التقدير ! 2 2 ! مكان ^ الورد المورد ^ وقيل ^ المورد ^ ابتداء والخبر مقدم والمعنى المورد بئس الورد . .

وقوله ! 2 2 ! يريد دار الدنيا واللجنة إبعادهم بالغرق والإستئصال وقبيح الذكر غابر الدهر وقوله ! 2 2 ! أي يلعنون أيضا بدخولهم في جهنم قال مجاهد فلهم لعنتان وذهب قوم إلى أن التقسيم هو أن لهم في الدنيا لعنة ويوم القيامة بئس ما يرفدون به فهي لعنة واحدة أولا وقبح إرفاد آخرا وقوله ^ بئس الرfid المرفود ^ أي بئس العطاء المعطى لهم و ^ الرfid ^ في كلام العرب العطية وسمي العذاب هنا رfدا لأن هذا هو الذي حل محل الرfid وهذا كما تقول يا فلان لم يكن خيرا إلا أن تضربني أي لم يكن الذي حل محل الخير منك والإرفاد المعونة . .

ومنه رفادة قريش معونتهم لفقراء الحج بالطعام الذي كانوا يطعمونه في الموسم . .
وقوله ! 2 2 ! الآية ! 2 2 ! إشارة إلى ما تقدم من ذكر العقوبات النازلة بالأمم المذكورة والأنباء الأخبار . .

و ! 2 2 ! يحتمل أن يراد بها القرى التي ذكرت في الآيات المتقدمة خاصة ويحتمل أن يريد القرى عامة أي هذه الأنباء المقصومة عليك هي عوائد المدن إذا كفرت فيدخل على هذا التأويل فيها المدن المعاصرة ويجيء قوله ^ منها قائم وحصيد ^ منها عامر ودائر وهذا قول ابن عباس وعلى التأويل الأول في أنها تلك القرى المخصوصة يكون قوله ^ قائم وحصيد ^ بمعنى قائم الجدران ومتهدم لا أثر له وهذا قول قتادة وابن جريح والآية بجملتها متضمنة التخويف وضرب المثل للحاضرين من أهل مكة وغيرهم . .

قوله عز وجل \$ سورة هود 101 - 105 \$

